

نهج السعادة

[318] ا إلكم ذكرأ رسولا ىتلو علىكم آىأا ا مبینأ لیخرج الذین آمنوا وعملوا الصالحأ من الضلمات إلى النور (18) ثم قال: (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون (19) فنحن أهل الذكر، فأقبلوا أمرنا، وانتهوا عما نهينا (إلى نهينا خ) ونحن الأبواب التي أمرتم أن تأتوا البيوت منها، فنحن وا أبواب تلك البيوت (20) ليس ذلك لغيرنا، ولا يقوله أحد سوانا. أيها الناس هل فيكم أحد يدعي قبلي جورا في حكم أو ظلما في نفس أو مال فليقم (به خ) أنصفه من ذلك فقام رجل من القوم فأثنى عليه ثناء حسنا وأطراه وذكر مناقبه في كلام طويل فقال (ع): _____ (18) الآية 9 و 10، من سورة الطلاق: 65. (19) الآية 43، من سورة النحل: 16. ومراده (ع) أن ا جل شأنه أنزل أولا الآية الاولى، وبين مراده من قوله: (ذكرأ) بأنه هو رسوله صلى ا عليه وآله، ثم اوجب على المكلفين تكليفا، وهو السؤال عن أهل الذكر والاخذ منهم، فانزل على رسوله، وعرف ا بتعريف العهد الذكري فقال: (فاسألوا أهل الذكر) أي أهل رسول ا (ص) الذي عظمنا شأنه وأنزلنا فيه قولنا: (قد انزل ا إلكم ذكرأ رسولا ىتلو علىكم) الخ. (20) كما في الآية (189) من سورة البقرة: 2. _____